

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

بزيادتك إياهم أزدك وإياك أن تتكل على عذر مني لك فقد اتكلت على كفاية منك وزد في تأديبهم أزدك في بري إن شاء الله تعالى .

212 - وصية سعيد بن العاص لبنيه .

لما ولد لسعيد بن العاص ابنه عمرو وترعرع تفرس فيه النجابة وكان يفضلته على ولده فجمع بنيه وكانوا يومئذ أكثر من خمسة عشر رجلا ولم يدع عمرا معهم وقال يا بني قد عرفتكم خبرة الوالد بولده وإن أخاكم عمرا لذو همة واعدة يسمو جده ويبعد صيته وتشتد شكيمته وإنني آمركم أن نزل بي من الموت ما لا محيص عنه أن تظاهروه وتوازروه وتعزروه فإنكم إن فعلتم ذلك يتألف بكم الكرام ويخسأ عنكم اللئام ويلبسكم عز لا تنهجه الأيام .
فقالوا جميعا إنك تؤثره علينا وتحابيه دوننا فقال سأريكم ما ستره